امارته ولا بيته من باب الرأي لما ذكرتم
من علة نفرة قلوب الناس عنه فهذا ابين من غيره
لكنها منازعة منكم للامام في الرأي واعتقاد
منكم انكم اثقب نظرا واحسن تدبيرا منه واعرف
بمصالح الجمهور ومصادر الامور وقد مر للامام
المهدي احمد بن الحسين عليه السلام في الكلام على
امثالكم ما اسلفناه وان من حق المرجح لشيء على شيء
ان يكون عارفا لعلل الترجيح متفحصا لمناطاتها
نازلا من الخبرة بالامور اعلا درجات ذرواتها
ولستم بحمد الله هناك ولعل احدكم لا يدري كيف
علاج بيته وما يحتاج اليه في خاصة نفسه فضلا عن
محاذبة الامام اهداب الرأي في المصالح العامة
والامور الجليلة ومن امثالهم حذو فدح له
ليس منها وقد قال الله تعالى وشاورهم في
الامر فاذا عزمت فتوكل على الله فجعل سبحانه
التوكل عوضا عن المشاورة هذا في حق
اهلها فاما من وصفنا حاله فليس اهلا

اهلا

١٢٧

اهلا للشورى ومن امثالنا قصر منا ونزغ السفها
والسفيه والرعاع ونحن ننزه مولانا عليه السلام
عن ذلك وينبغي ان يقال لمن صدر منه
استنكار ولاية منصور وامثاله وهو اعلى المتنسكين
لولاية منصور من الجهلة المتنازلين اليهم انك يا مسكين
جاهل جدا قد جر عليك الجهل عثار فتنة فعليك باهليلج
البصيرة استحقه في هاوان الدرس وصب عليه
شربة الاجلال والعقد والعفة بملعقة الشبر
وجالس طبيب العلم وعرفه بداء جهلك ولوازمه
وثوران بلاغم جهلك وتحرك سوداء قد امتلك
هذا كلامنا في الطرف الاول وان قلتم
ولاية منصور غير جائزة على بعد هذا ممن كان له
عقل وافر فضلا عن بعض بصيرة قد شم بها
رائحة التمييز فنقول لكم ما الذي يمنع من ولاية
من صلح للولاية من العبيد المماليك الشرع ام
العقل ان قلتم العقل فالمعلوم عكس ما
قلتم فان العقلا يتبادرون الحشر المماليك

والعقد